Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكبيرها وترك ما نهى الله عنه بنحو تكون هذه المرتبة من الايمان وكأنها طبيعة له تلازمه ملازمة الضوء للشمس والظل لذي الظل .

وجاء عن الامام زين العابدين (ع) انه قال لا يكون الامام منا الا معصوما ، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فتعرف ، قيل له فما معنى المعصوم قال : المعتصم بحبل الله ، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة ، فالامام يهدي الى القرآن ، والقرآن يهدي الى الامام [1] .

واذا كان مرد العصمة التي يدعيها الامامية لعلي والائمة من ذرية الرسول (ص) الى هذا المعنى ، فهل هي بنظر العقل والعادة من المحالات حتى تتعرض لتلك الهجمات العنيفة من جانب اهل السنة ، مع العلم بانهم اثبتوها مصغرة لآلاف المسلمين بما فيهم الذين ساروا باتجاه معاكس لمبادىء الاسلام والقرآن طيلة حياتهم ، ولولا ان الاسلام قد تساهل في اطلاق لفظ المسلم واعطاءه لكل من نطق بالشهادتين ولو بلسانه ، لكان من الواجب اخراجهم من صفوف المسلمين حتى في التسمية .

واعود لاكرر ان الشيعة لا يستخفون بالصحابة جميعهم كما يدعي المهوشون والمضللون ، ولا يخالفون قول ربهم وسنة نبيهم بالنسبة اليهم نيتبعون الصالحين الصادقين في ايمانهم ، ويستخفون بمن عناهم الله سبحانه بقوله : ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لاتعلمهم نحن نعلمهم، سنعذبهم مرتين ، ثم يردون الى عذاب عظيم ، وبمن عناهم الرسول بقوله:

« ارتدوا على ادبارهم القهقرى ، ولا يخلص منهم الا مثل همل النعم » ولا يتخطون رأي ائمتهم في الصحابة وغيرهم من الناس على اختلاف اصنافهم واديانهم الذين نظروا الى الناس من خلال اعمالهم وآثارهم لا من خلال القابهم وامجادهم .

---

(١) انظر مجمع البحرين مادة عصم .